

تفسير السمعي

@ 531 (^) يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية (* * * * * والدراء هو الدفع ، والكوكب يدفع الشياطين عن السماء ، فإن قيل : لم شبه به في حالة الدفع ؟ قلنا : لأنه في تلك الحالة يكون أصفى ، والقول الثاني : ' درء ' . أي طالع ، يقال : درأ علينا فلان أي : طلع وظهر ، وقال الأزهري : وهذا قول حسن ، وقرء : ' درء ' برفع الدال مهموزا ، قرأه حمزة وأبو بكر ، وأهل النحو يخطؤنه في هذه القراءة ، وقالوا : لا يوجد فعيل في اللغة ، والشاذ : ' دري ' بفتح الدال . .

وقوله : (^) يوقد (أي : الزجاجه ، ومعناه : نار الزجاجه ، فحذف النار ، وقرء : ' يوقد ' بالياء أي : المصباح ، وقرء : ' توقد ' أي : تتوقد ، وفي الشاذ : ' يوقد ' أي : يوقد الله تعالى . .

وقوله : (^) من شجرة مباركة (أي : من زيت شجرة مباركة ، والشجرة المباركة هاهنا هي الزيتون ، وفيها من الخير ما ليس في سائر الأشجار ، فإنه دهن وإدام وفاكهة تؤكل ويستصبح به ، وبفضله يغسل به الثياب وهي شجرة تورق من رأسها إلى أسفلها ، واستخراج الدهن منه لا يحتاج إلى عصار كغيره ، بل يستخرجه من شاء من غير عسر ، وقد روي عن النبي أنه قال : ' ائتموا بالزيت ، وادهنوا منه ، فإنه من شجرة مباركة ' رواه معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر الخبر . .

وقوله : (^) لا شرقية ولا غربية (قال الحسن : ليس هذا من أشجار الدنيا ، ولو كانت